

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

الضحاك عن قوله (ما أصاب من مصيبة فى الأرض و لا فى أنفسكم إلا فى كتاب من قبل أن نبرأها) قال قال ابن عباس إن الله خلق العرش فاستوى عليه ثم خلق القلم فأمره ليجري بإذنه و عظم القلم كقدر ما بين السماء و الأرض فقال القلم بما يا رب أجرى فقال (بما أنا خالق و كائن فى خلقى من قطر أو نبات أو نفس أو أثر يعنى به العمل أو رزق أو أجل) فجرى القلم بما هو كائن إلى يوم القيامة فأثبتته الله فى الكتاب الممكنون عنده تحت العرش \$ فصل فقوله سبحانه (و الذى قدر فهدى) يتضمن أنه قدر ما سيكون للمخلوقات و هداها إليه علم ما يحتاج إليه الناس و الدواب من الرزق فخلق ذلك الرزق و سواه و خلق الحيوان و سواه و هداها إلى ذلك الرزق و هدى غيره من الأحياء أن يسوق إليه ذلك الرزق . و خلق الأرض و قدر حاجتها إلى المطر و قدر السحاب و ما يحمله من المطر وخلق ملائكة هداهم ليسوقوا ذلك السحاب إلى تلك الأرض